باحث فرنسي في مدرسة الإمام الخالصي لتوثيق تاريخ الحركة الإسلامية في العراق



باحث فرنسي في مدرسة الإمام الخالصي لتوثيق تاريخ الحركة الإسلامية في العراق

المكتب الاعلامي: السبت 21 تشرين الثاني 2026م

استقبلت مدرسة الإمام الخالصي، بتنسيقٍ من الشيخ محمد حسن الخالصي، الباحثَ الفرنسي في التاريخ المعاصر، الدكتور تيبو لافال، الذي يركّز في أبحاثه على تاريخ الحركة الإسلامية العراقية، والتشيّع المعاصر، والمدن المقدسة، إلى جانب اهتمامه بتاريخ العراق عموماً.

ويُعدّ لافال من تلامذة الباحث الفرنسي جان بيير لويزارد، الذي ترجم كتاب «بطل الإسلام» للشيخ محمد الخالصي ونشره باللغة الفرنسية. وأجاب الحاضرون عن تساؤلات الباحث بشأن نشأة الحركة الإسلامية في العراق ومساراتها.

وتناول الشيخ صفاء الدين الدباغ دور الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير ونجله الشيخ محمد الخالصي في حركة الجهاد وانطلاقة ثورة العشرين، وجهادهما ضد الاستبداد الذي مارسه شاه إيران آنذاك.

من جانبه، استعرض الأستاذ ثناء الصفّار الدور الريادي للشيخ محمد مهدي الخالصي الحفيد (أعلى ا مقامه)، في وضع اللبنات الأولى للعمل السياسي الحركي، مشيراً إلى دعوته السيد محمد باقر الصدر (رحمه ا) إلى العمل من أجل تحكيم الإسلام، ومفاتحته المرحوم عبد الهادي السبيتي، الذي امتلك خبرة في العمل الحركي من خلال نشاطه في حزب التحرير.

وتحدث الدكتور إسلام الدباغ عن حضور الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير ونجله الإمام الشيخ محمد الخالصي في الوثائق الرسمية الإيرانية، ودور الشيخ في الحركة السياسية بإيران، وآثاره في الصحافة الإيرانية.

كما شرح الشيخ محمد حسن الخالصي للباحث أثر الشيخ محمد الخالصي ونجله الشيخ محمد مهدي الخالصي الحفيد في النهضة الفكرية والعقائدية في العراق وإيران، ودور الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير في قيادة الثورة العراقية التحررية، وسعيه إلى استقلال العراق وصون كرامته وسيادته. كما جرى الحديث عن دوره التصحيحي، وشرح نظرية ولاية الفقيه في فكر الشيخ الراحل وما يتصل بها من مسائل، منها حكم صلاة الجمعة عند الشيعة وشرط المسافة، فضلاً عن موقفه من التصدي للشيوعيين وأسباب الصدام معهم. وتضمّن اللقاء أيضاً توضيحاً لبعض المفردات الشرعية التي قد تلتبس على الباحثين الغربيين.

وفي ختام اللقاء، زُوّد الباحث بالوثائق والمصادر اللازمة لبحثه، وجرى الحديث عن متابعة البحث ومواصلة الزيارة في المستقبل القريب. وأعرب الدكتور تيبو لافال عن سروره وامتنانه لهذه الفرصة، مشيراً إلى ما أتاحته له من معلومات ووثائق لم يسبق له الاطلاع عليها.